Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن نعرف أن العاشق لا يرى معشوقته ، ولا تراه إلا بعد تأهب وتهيؤ واستعداد ، فيكون كل لقاء شبيهاً باللقاء المنشود فى ليلة العُرْس ، وتكون الأنفاس فى حرارة محرقة لا يخمدها التلاقى ، وتلاقى العشاق أقصر من طيف الخيال .

وهذا البناء ينهدم حين يصبح العاشقان زوجين ، ينهدم بسرعة ؛ لأن المرأة لا تتجمل للزوج كما تتجمل للعاشق ؛ ولأن الرجل لا يغازل الزوجة كما يغازل المعشوقة ، وبهذا يضيع ما كان ينتظر الزوجان من سعادة الحياة : حياة العشق الذى لا يكدره فضول الرقباء ، وهما لا يدريان أنهما بعد الزواج ينوبان عن الرقباء فى التجسس والسخافة والفضول ؟

العاشق لا يغفو أبداً ، والمعشوقة لا تغفو أبداً ، فأيسر انحراف من أحد الزوجين العاشقين يخلق متاعب لا تُداوى بغير الفراق .

أيكون معنى هذا الكلام أن نَنْهى عن الزواج بعد العشق ؟

لا ، فإننا نرجو أن يكون « العشق » من وسائل الزواج وإنما ندعو إلى الفهم الصحيح لحياة الزوجية ، وهى تختلف عن حياة « العشق » بعض الاختلاف ، أو كل الاختلاف .

إذا تزاوج العاشقان .. فقد وجب أن ينتهيا عن دلال الحياة الغرامية ، وأن يعرفا أنهما مُقبلان على تكاليف ثقال يوجبها نظام البيت ونظام المعاش .

الزوج الذى يصابح زوجته ويماسيها ، لا يطالب بما يطالب به العاشق الذى يلقى معشوقته من أسبوع إلى أسبوع .